بسم الله الرحمن الرحيم
Omdurman Islamic University Journal of Forensic Science
(OIUJ-FS)
مجلة جامعة أم درمان الاسلامية للعلوم الشرعية
https://journal.oiu.edu.sd/index.php/oiufs/login
https://doi.org/10.52981/oiuj.v19i13053
2023; ١(1); ٤٧ – ٦٧
ISSN: 5361-1858

# السمات الإيجابية النفسية والشخصية للدعاة في نشر الاسلام (دراسة وصفية تحليلية)

**سامية عثمان الهادي الأمين[١] ، زينب السر محمدعثمان[٢] ،أماني الهادي محمد خير محمود[٣]**

[١] قسم علم النفس – كلية الآداب – جامعة أم درمان الإسلامية – السودان
[٢] قسم الدعوة و الثقافة الإسلامية – كلية الدعوة الإسلامية – جامعة أم درمان الإسلامية – السودان
[٣] كلية التربية – جامعة القرآن الكريم – السودان

**البريد الالكتروني:** alamani1500@gmail.com

**للاستشهاد بهذا المقال:–**

**سامية عثمان الهادي الأمين[١] ، زينب السر محمدعثمان[٢] ،أماني الهادي محمدخير محمود[٣] ، السمات الإيجابية النفسية والشخصية للدعاة في نشر الاسلام (دراسة وصفية تحليلية) ، مجلة جامعة أم درمان الاسلامية للعلوم الشرعية**

**ISSN: 5361-1858**

**https://doi.org/10.52981/oiuj.v19i13053**

**المستخلص :**

يهدف هذا البحث الي التعرف علي بعض السمات الإيجابية النفسية والشخصية للدعاة ؛ ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثات المنهج الوصفي التحليلي إذ أنه الانسب لهذا البحث لأنه يقوم علي جمع البيانات وتحليلها ومناقشتها واستنباط النتائج منها ، وخلص هذا البحث ألي النتائج الاتية النتائج :–

١– اهم الصفات النفسية التي ينبغي أن يتحلى بها الدعاة علو الهمة الذي يمكن الداعية من الوصول بدعوته الى ابعد الامكان و اعلى المستويات و يجعله مرتبطا بالأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و يجعل علاقته بربه قوية .

٢– التفاؤل ، الحلم و العفو ، الصبر من السمات الاخلاقية التي لها أثر كبير في استجابة المدعوين

٣ ــ إن الداعي الذي يتحلى بالمبادرة والكفاءة والاستقلالية والجراءة في اتخاذ القرارات وفي مواجهة الجماهير والمشاركة في النشاطات التنافسية والتعبير عن الآراء والافكار بسهولة ويسر ووضوح يعتبر واثقاً من نفسة وينعكس ذلك ايجابياً في الدعوة.

٤ ــ لابد للداعية من زاد علمي يتزود به في دعوته كما لا بدله ان تكون لديه ثقافة علمية في العلوم الشرعية و التاريخ الاسلامي ، و اللغة العربية ، وأصول الخطاب الدعوي.

٥_ أدت الدراسة الى معرفة السمات الإيجابية التي يجب أن يتحلى بها الداعي إلى الله كسمة الطيبة وماتحتويه من مميزات ،والسمات الإيجابية مثل حسن الطباع والتعاون والقبول بحيث يحترمون ويقدرون الأخرين فأن تلكم السمات تجذب المتلقي الي الداعي والاستماع الية وبذلك تتحقق الفائدة المرجوة .

**الكلمات المفتاحية:** الدعوة ، الدعاة ،الداعية

**Abstract**

This research aims to identify some of the positive psychological and personal traits of heralds; to achieve this objective, the researchers used the analytical descriptive approach, which is appropriate for this research, because it is based on data collection, analysis, discussion, and inferring of findings from it, this research concluded to the following findings:

1- The most important psychological qualities that the heralds should possess is the high aspiration that enables the heralds to make his call accessible to the furthest possible and the highest levels, and makes him partial to enjoining good and forbidding evil, and makes his relationship with his Lord strong.
2- Optimism, forbearance and forgiveness, patience are among the traits that have a great impact on the response of invitees
3- The research also concluded that the herald who has the initiative, competence, independence and boldness in making decisions, facing the masses, participating in competitive activities, and expressing opinions and ideas easily, easily and clearly is considered confidence in himself and this is positively reflected in the call.
4- It is imperative for the herald to have knowledgeable supplies that he provides in his call, just as there is no substitute for him having a scholarly culture in forensic sciences, Islamic history, the Arabic language, and the origins of preaching discourses.
5- The research also reached to know the positive features, as the calling in sake of Allah must have a good smile and what it contains of positive features and features such as good manners, cooperation and acceptance so that they respect and appreciate others, as these features attract the recipient to the herald and listen to him, and thus the required benefit is achieved.

**Keywords:** forbearance , achieved , evil

**المقدمة**

الدعوة هي روح الإسلام وهي المكانة العظيمة التي يتمني كل مسلم أن يكون من أهلها والدعاة إلي الله عز وجل هم روح هذه الامة ومصدر نهضتها وعزتها ، وهم ورثة الانبياء والمرسلين. وبالدعاة يفهم الناس الخير و الشر والصواب و الخطاء .كما لابد إن تكون شخصية الدعاة مهيئة لهذه المهمة ؛ تمثل الشخصية الشكل الفريد الذي تنتظم فيه الاستعدادات الاجتماعية والدنيامكية .بحيث يختلف الافراد عن بعضهم البعض فيما يسمي بالعادات و السمات أو القيم والعواطف والدوافع ؛ ومن هذا يتضح إن السمات النفسية لا توجد في شخصية مستقلة بعضها عن بعض أذ أنها تنظم دنياميكياً ،و تبدو فيه كوحدة ؛ ولهذا أهتم الإسلام بتهذيب الفرد[1].

وتعدد سمات الشخصية مظهر من مظاهر تجليات الله تعالي في خلقه قال تعالي (وَ فِىٓ أنفسكم أَفَلَا تبصرون ) (سورة الذاريات: الآية ٢١)

إن علم الشخصية من اصعب العلوم واكثرها تعقيداَ في علم النفس إذ أن هنالك عشرات النظريات والنماذج التي تحاول فهم الشخصية وكل منها لا يعرض إلا أحد جوانبها .

ولذلك لابد للداعية ألي الله أن يتصف بسمات حتي يحقق أهداف دعوته ،وعليه أن يعرف صفاته حتي يستطيع أن يؤثر في المدعوين ومن أهم السمات سمة الثقة بالنفس وتسهم الثقة بالنفس بشكل مباشر في تحقيق التوافق النفسي للأفراد وهي ترتبط بمفهوم الفرد الإيجابي عن ذاته وتقديره لها ،فالثقة بالذات تلعب دوراً هاماً مما يكون له اكبر الاثر في تحقيق الهوية الايجابية وتأثر إيجابياً علي الدعوة ؛ تطرقت الباحثات في هذا البحث في السمات الايجابية النفسة علي الثقة بالنفس ومن السمات الايجابية الشخصية سمتي الطيبة ويقظة الضمير .

**مشكلة البحث**

لاحظت الباحثات من خلال متابعتهن للمحاضرات الدعوية في المجتمع إن بعض الدعاة يستخدمون اسلوب الترهيب أكثر من الترغيب مما يجعل شخصية الداعي أكثر حدة وغلظة ، قال تعالي ( بِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ) (سورة آل عمران: الآية ١٥٩)

وغيرها من السمات المنفرة في شخصية الداعي ؛ عليه صاغت الباحثات مشكلة البحث الحالي في التساؤلات الاتية :

١_ ماهي السمات الإيجابية النفسية والشخصية التي يجب أن يتحلى بها الداعية للإسلام

٢_ كيف تتشكل حياة الدعاة

٣_ ماهي المقومات الروحية لإعداد الدعاة

٤_ ماهي المقومات العلمية للدعاة

**أهداف البحث**

١- يهدف هذا البحث للتعرف علي بعض السمات الإيجابية النفسية

(1) سعد جلال (١٩٨٥) القياس النفسي المقاييس والاختبارات ، الطبعة الاولي ،دار الفكر

٢- كما يهدف ايضاً الي التعرف علي بعض السمات الإيجابية الشخصية

٣- التعرف علي حياة الدعاة

٤- بيان السمات النفسية و الشخصية و اهميتها في استجابة المدعوين .

٥- بيان المقومات الروحية لإعداد الدعاة " علو الهمة ، التفاؤل ، الحلم ، الجرأة ، الصبر

٦- بيان المقومات العلمية للدعاة " القران الكريم ، السنة النبوية الشريفة ، سيرة الخلفاء الراشدين ، اللغة العربية .

**أهمية البحث**

تكمن أهمية هذا البحث في :

اولا : الاهمية النظرية : تنبثق أهمية هذا البحث من أهميته الدعوة ألي الإسلام ؛كما تكمن أيضاً في أهمية متغيراته؛ ويهتم هذا البحث بشريحة مهمة في المجتمع وهم الدعاة ويفترض علي الباحثين التعرف علي سماتهم واماالهم

كما تأتي أهميه البحث علي أنه الاول من نوعه علي حسب علم الباحثات اذ لم تجد الباحثات بحث يجمع بين متغيرات البحث الحالي .

ثانيا : الاهمية التطبيقية : قد تفيد نتائج هذه البحث القائمين بشأن الدعوة ألي الاهتمام بالجانب النفسي والسمات الإيجابية التي يمكن أن تساعد في نشر الاسلام والدعوة الي الله تعالي .

قد يستفيد باحثين أخرين في هذا المجال من النتائج الواردةفيه ؛كما أنه قد يسهم في اثراء المكتبة السودانية بما يحتويه من معلومات .

**منهج البحث**

اتبعت الباحثات في البحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك لعرض المعلومات ذات الصلة بالموضوع تم تحليلها وفقاً لما يحقق اهداف البحث

**الدراسات السابقة**

يعتبر هذا البحث الاول من نوعه علي حسب علم الباحثات ؛اذ لم تجد الباحثات بحث يحتوي علي متغيرات البحث الحالي ؛ مع وجود بحوث عديدة تحدثت عن الشخصية وبحوث اخري تحدثت عن الدعوة ، الا أنه لا توجد أرضية مشتركة بين تلك البحوث والبحث الحالي لذلك لم تعتمدها الباحثات كدراسات سابقة .

**خطة البحث**

يتكون هذا البحث من مقدمة ومبحثين وخمس مطالب وخاتمة نفصلها في الاتي :

المقدمة ، مشكلة البحث وأهمية موضوع البحث ، اهداف البحث ،المنهج المتبع في البحث ، الدراسات السابقة و خطة البحث.

_ المبحث الاول: الاطار النظري يحتوي علي:

المطالب الاول : السمات الايجابية النفسية

المطلب الثاني : السمات الايجابية الشخصية

المبحث الثاني: فقه الدعوة في حياة الداعية وأثرة في نشر الاسلام يحتوي علي :

المطلب الاول :فقه الدعوة في حياة الداعية

المطلب الثاني : المقومات الروحية والعلمية لإعداد الداعية المعاصر

المطلب الثالث : المقومات السمات والصفات الشخصية للداعية

الخاتمة _ تحتوي علي خلاصة البحث والنتائج التي توصل إليها البحث ثم التوصيات

## المبحث الاول

## السمات الايجابية النفسية والشخصية

يحتوي هذا الفصل علي مبحثين المبحث الاول يحتوي علي تعريف السمة ، تعريف السمة عند علماء المسلمين ، السمات الإيجابية النفسية( الثقة بالنفس) تعريفها . كما يحتوي المبحث الثاني علي السمات النفسية الإيجابية للشخصية وتحتوي علي سمة الطيبة ، سمة يقظة الضمير .

### المطلب الاول

### السمات الإيجابية النفسية

(أ) **تعريف السمة لغة** ذكر محمد فؤاد عبدالباقي[1] إن كلمة( سمي) السمي أصلها السمو قلبت الواو ياء ، ويعرف بها حال الناس في الخير أو الشر { لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْباً فِي الأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لا يَسْأَلونَ النَّاسَ إِلْحَافاً وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ } سورة البقرة الآية ٢٧٣

( ب) **تعريف السمة عند علماء النفس اصطلاحاً** تعرف بأنها مفهوم يستخدم لوصف سلوك الافراد وهي بهذا المعني عبارة عن مجمع من السلوك المترابط ، فالسمة بهذا المعني ليس صفة منفردة ، وإنما هي مفهوم مجرد وتكوين فرضي[2].

**السمات الإيجابية النفسية** تذكر الباحثات من السمات النفسية الإيجابية سمة الثقة بالنفس

**(ج ) الثقة بالنفس**

**تعريف الثقة بالنفس:**

انها طبع الفرد ونزعته الثابتة نسبياً الي الشعور بالقدرة والكفاءة والاستقلالية ، ويتجلى هذا الشعور وينضج في المبادأة والمبادرة والكفاءة والاستقلالية والجراءة في اتخاذ القرارات وفي مواجهة الجماهير والمشاركة في النشاطات التنافسية والتعبير عن الآراء والافكار بسهولة ويسر ووضوح وينبع هذا الشعور من ادراك الفرد بأنه يمتلك قدرات ومهارات جيدة وبأنه يفهم سلوكه وتصرفاته فهماً جيداً [3].

تسهم الثقة بالنفس بشكل مباشر في تحقيق التوافق النفسي للأفراد وهي ترتبط بمفهوم الفرد الايجابي عن ذاته وتقديره المرتفع للذات ومن ثم فهي تلعب دوراً هاماً في تحقيق الفرد لذاته مما يكون له اكبر الاثر في تحقيق الهواية الايجابية .

كما ان شعور الفرد بالاطمئنان ينمي عنده القدرة علي الاعتماد علي نفسه ويساعد ذلك في نموه العضلي والحركي الذي يؤهله لممارسة بعض الخبرات الاستقلالية ومن هنا تبدا ممارسته بالنجاح أو الفشل ، وما يتبع ذلك من انفعالات سارة أو غير سارة ، وبقدر التوازن بين خبرات النجاح والفشل ، تنمو الثقة بنفسة ، ويذاد تقديره لذاته ويتوقف ذلك كلة علي نوع الخبرات التي تعرض لها ودرجة نضجه الانفعالي ، وتشكل الثقة بالنفس سبباً رئيسياً في الابداع والنجاح فهي عبارة عن نسيج مركب من ثلاث صفات عاطفية وروحي متمثلة

---

([1]) محمد فؤاد عبدالباقي زيدان ( ١٩٩٨) الاسرة والطفل ، دار النهضة المصرية ، القاهرة .

([2]) صلاح الدين محمد أبو علام (٢٠٠٠) القياس والتقويم التربوي والنفسي ، الطبعة الاولي ، دار النهضة العربية القاهرة

([3]) مهيد محمد المتوكل (٢٠٠٣) تطوير وتقنين مقياس الخرطوم لسمات الشخصية دلالات الصدق والثبات والمعايير لطلبة ط[3]

في ( ادراك الذات ، قبول الذات ، الاعتماد علي الذات ) فالفرد عندما يكون واثقاً بنفسة يستطيع أن يعبر عما يشعر به بشكل أفضل خاصة في المواقف الانفعالية الصعبة والتي قد يشعر فيها بالضياع والغضب أو الخوف . اذن قد يعاني بعض الافراد الذين يعانون في مستوي الثقة بالنفس سبب عجزهم عن تحقيق اهدافهم وامالهم التي يتلطعون لتحقيقها وأنها لا تسير كما خططوا لها فيكون لديهم شعور بالنقص ، ويأتي دور الثقة بالنفس تعد أحد مظاهر الصحة النفسية للفرد حيث تكتسب منذ الطفولة من خلال المؤسسة الاولي للرعاية ألا وهي الاسرة[١].

وتذكر وفاء الطيب [٢]. ان الثقة بالنفس مفهومها اما اتجاه ايجابي أو اتجاه سلبي نحو الذات أو الاخرين والعالم المحيط . وإن الثقة بالنفس مكتسبة منذ الصغر تتطور بتطور نمو الفرد ، وأنها تمثل مظهر من مظاهر الصحة النفسية وفقدانها أو نقصان يؤدي بالفرد الي سلوكيات إنسحابية .

## المطلب الثاني

## السمات الإيجابية الشخصية

**تعريفات الشخصية**

**(أ) تعريف الشخصية من وجهة نظر اسلامية :**

تعرف علي أنها ( مجموعة مستقرة من الخصائص والتصرفات التي تنطلق من المكونات الروحية والعقلية والبيولوجية للإنسان بما يجعله يفي بحاجاته الروحية والبدنية في صورة متوازنة وتعطيه تفرده في سلوكه وتفكيره[٣].

**( ب) تعريف الشخصية في اللغة العربية**

تنشق كلمة الشخصية في اللغة العربية من مصدر شخص أو شاخص تعني البروز أو الظهور والبروز هو التل الذي يعلو السطح ، ومعني التعريف إن الشخصية هي ما يظهر من الفرد ويميز شخصيته عن الاخرين[٤].

**(ج ) تعريف الشخصية في اللغة الاوربية**

ومعناها القناع ، أو الوجه personمن اللفظ اللاتيني personality تشتق كلمة الشخصية من الوجه المستعار الذي يظهر به الشخص أمام الغير وقد نشأ هذا اللفظ من خلال التمثيل المسرحي وخاصة في اليونان القديمة حيث كان الممثل يرتدي القناع ويخرج إلي المتفرجين ، أي ان التركيز في مفهوم الشخصية علي المفهوم السطحي أو الظاهري .

**(د) تعريف الشخصية عند علماء النفس**

تعددت تعريفات علماء النفس للشخصية تعدداكبيرا يعكس تعقيد دراستها وقد تبنت الباحثات تعريف عبد الرحمن العيسوي الذي ينص علي ( بأنها كل ما يوجد لدي الفرد من قدرات واستعدادات وميول واراء واتجاهات ودوافع وخصائص جسميه وعقليه ونفسيه وأخلاقية وروحيه وفكريه وعقائدية ومهنيه ، تلك السمات التي تميز شخصاً معيناً من غيره من الأشخاص[٥].

---

(١) عبد الله عادل راغب شراب (٢٠١٢) ، العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والثقة بالنفس لدي طلاب المرحلة الثانوية بجامعة عين شمس ، مجلة البحث العلمي في التربية ، العدد الثالث عشر .

(٢) وفاء الطيب حمزة محمد (٢٠١٥) بعض سمات الشخصية وعلاقتها بدافعية الانجاز لدي التلاميذ المعاقين سمعياً بولاية الخرطوم

(٣) هناء يحيي ابو شهبة (٢٠٠٧) الإسلام وتأصيل علم النفس العربي ، الطبعة الأولى ، القاهرة مصر ،دار الفكر العربي .

(٤) محمد حسن غانم (٢٠٠٨) مدخل تمهيدي في علم النفس ، الدار الدولية للاستثمار الثقافية ، القاهرة ، مصر الطبعة الاولي .

(٥) عبد الرحمن محمد العيسوي (٢٠٠٢ ) ، سايكولوجية الشخصية ، منشأة المعارفبالاسكندرية ، الطبعة الأولي

**العوامل المؤثرة في نمو الشخصية**

أن الاختلاف بين سمات شخصية فرد وشخصية فرد اخر أمر طبيعي ، وهو أمر يعزي الي الكم الهائل من الخصائص التي تحملها "الجينات " الي الجنين المتكون من والدية ، يضاف إلي ذلك الإمكانيات التي لا حد لها من التلاقي والتجمع والتفاعل لتلك الخصائص التي لاحد لها ، وقد اختلق علماء النفس من فريقاً الي اخر ؛ حيث أن بعضهم يعتقدون أن الانسان توثر علية العوامل الوراثية ، هناك فريقاً اخر من علماء النفس يقولون أن الانسان ابن البيئة بمعني أنه وليد العوامل التي تكمن في بيئته الاجتماعية والمادية كتأثير الأسرة ، التعليم ، المستوي الاقتصادي والثقافي وخبرات الطفولة[1].

**بعض النظريات المفسرة للشخصية**

**( أ) نظرية السمات**

يعتبر مفهوم السمة صفة يمكن ان يفرق علي أساسها بين فرد وأخر أو هي استعداد عام يطبع سلوك الفرد بطابع خاص وتشكله وتحدده أو هي صفة أو خاصية للسلوك تتصف بقدر من الاستمرار ويمكن ملاحظتها وقياسها ، الا أن (جيلفورد ) يري إن السمات لا تلاحظ ولكن الذي يلاحظ هو السلوك ، والسمات السلوكية هي خصائص الفرد التي تتصف بطابع الاستمرار وتتوقع صدور انواع من السلوك الفرد وسمات الشخصي أنواع متعددة يصنفها (جيلفورد )في سبعة فئات هي : الميول والاتجاهات والحاجات والمزاج والاستعدادات وبناء الجسم ووظائف الجسم ، وهي كل متكامل يمكن النظر اليها من اتجاهات مختلفة .

وأيضاً اهتم ( البورت ) بمفهومة السمة كوحدة اساسية لدراسة الشخصية فالسمة في نظر (البورت ) هي استعداد عند الفرد تدفع وتحدد سلوكه ومن ثم فهي سابقة عليه ، وكذلك اهتم اهتماماً بالغاً ألي ما يحدث داخل الفرد ولكنة لا يوجه اهتماما كافيا بتأثير القوي الخارجية . وقد قدر ( البورت ) عدد هذه السمات إلى ما يقارب (٤٠٠_٥٠٠) سمة تحت ما يقارب (١٨٠٠) مسمي ويفترض إن سلوك أي فرد لا يكون مماثلاً أو صورة طبق الاصل من سلوك شخص أخر بسبب ظروف البيئة الخارجية أو ضغوط من اشخاص اخرين[2].

**نقد نظرية السمات**

تتمثل هذه الانتقادات في رفض البورت لأهمية السنوات الأولي من حياة الفرد دون غيرها خلق فجوة بين مرحلتي الطفولة والرشد ، وايضا وجه للبورت انتقادات فيما يتعلق بأن السلوك البشري لا يمكن وصفة بشكل كافي من خلال السمات ، وأكد العلماء المنتقدين أنه يجب توجيه مذيد من الاهتمام ألي المتغيرات البيئية والبينشخصية[3].

وتؤكد الباحثات اهمية مرحلة الطفولة وتأثيرها علي شخصية الفرد مستندات علي حديث الرسول صلي الله عليه(مُرُوا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها وهم أبناء عَشْر، وفرقوا بينهم في المضاجع)

وكما تشير الباحثات الي اهمية مرحلة المراهقة في ان الرسول صلي الله عليه وسلم ولي اليافعين قيادة الجيش لما راه منهم من سمات شخصية تؤهلهم الي ذلك دون الالتفات الي العمر .

واوردت اماني الهادي. إن النظريات التي فسرت الشخصية كثيرة جدا منها نظرية التحليل العاملي ونظرية ايزنك ونظرية الانماط ونظرية العوامل الخمسة الكبرى وغيرها ، فنظريات الشخصية بصفة عامة تختلف في امور كثيرة ولكنها تشترك في امور اخري ، وتقوم كل نظرية

(1) عبد الرحمن محمد العيسوي (٢٠٠٢ ) ، سايكولوجية الشخصية ، منشأة المعارف بالاسكندرية ، الطبعة الأولي .

(2) محمد عبد الرحمن(٢٠٠٢)سايكولوجية الشخصية ، منشأة المعارف بالاسكندرية ، الطبعة الأولي .

(3) محمد السيد عبدالرحمن(١٩٩٨)نظريات الشخصية ، الطبعة الاولي ، القاهرة ،مصر ، دار قباء

علي وجهات نظر اساسية فيما يتعلق بالنوعية الاصلية للطبيعة الانسانية والميول والسمات الشائعة لدي كل فرد ، وكل نظرية توصف هذه السمات بطريقة مختلفة وتري تشكيل السمات وفقا لنظريتها وان السمات تتفرع في اتجاهات عدة مختلفة

**السمات الايجابية للشخصية**

تبنت الباحثات من السمات الايجابية للشخصية سمتي الطيبة ويقظة الضمير وفيما يلي ذكرهما بالتفصيل:

**(ا) يقظة الضمير**

تشير هذه السمة الي تميز الفرد بالمثابرة وتحمل المسئولية والاشخاص الذين يتمتعون بدرجة مرتفعة من هذه السمة يتميزون بالأمانة والاثارة والجدية وضبط الذات والدقة والصدق والوفاء والتسامح بينما تدل الدرجة المنخفضة من هذه السمة للامبالاة والخروج علي القواعد والقوانين وعدم الاهتمام بالنظام[١].

ويعرف راضي الوقفي (٢٠٠٣) هي القدرة الفرد علي القيام بوظائف عقلية والشعور بقيمة هذه الفعالية.

ويشير كل من ( دكمانوتيكونو وجو ) الي تسمية يقظة الضمير ب(ارادة الإنجاز) والفرد حي الضمير يكون ذا أرادة قوية وذو عزم[٢].

وتتضمن يقظة الضمير الفروق الفردية في التخطيط والتنظيم وتنفيذ المهارات وثبات الأداء ، وهي عبارة عن ملامح مشتركة تشمل مستويات عالية من التفكير مع التحكم في الانفعالات ، وتشير الي تميز الفرد بقوة الإرادة والكفاح والسعي نحو الإنجاز وضبط الذات والالتزام بالواجبات والإحساس بالمسئولية ، كما يعكس هذا العامل المثابرة والتنظيم لتحقيق الاهداف ( زنك ٢٠٠٦) المذكور في اماني الهادي[٣].

(ب) الطيبة ( المقبولية _ المجاراة)

وهي مجموعة من السمات الشخصية التي تركز علي نوعية العلاقات البينشخصية مثل التعاطف والدفء والحنو[٤].

تعد هذه السمة الأكثر ارتباطاً بالعلاقات الشخصية ويذكر العالم هوجان إن الطيبة أو المقبولية تجعل الفرد قادراً علي مواجهة المشاكل وضغوط الحياة وتعكس هذه السمة الفروق الفردية في الاهتمام العام لتحقيق الوئام الاجتماعي ويتسم الذين يتصفون بهذه السمة بالسماح والثقة ، وحسن الطباع والتعاون والقبول بحيث يحترمون ويقدرون الأخرين ، فأن الأفراد ذوي الدرجات العليا علي هذا العامل لديهم ميل لإجهاد أنفسهم في محاولة لمساعدة وإرضاء الأخرين مثل زملاء العمل والاصدقاء والاسرة ،وينقسم عامل الطيبة ( المقبولية ) إلي المستويات التالية : يأتي في أحد طرفي بعد الطيبة الشخصية المتكيفة ؛ الذي يميل ألي إخضاع حاجاته الشخصية إلي حاجات الجماعة وقبول النماذج المعيارية في للجماعة أكثر من الإصرار علي نماذجه المعيارية الشخصية ، وتعد صور الشخص الأكثر وداعة الأساس لأدوار الاجتماعية المهمة مثل التدريس والخدمة الاجتماعية وعلم النفس ، وعلي الطرف الاخر من البعد يوجد الشخص المتحدي الذي يكون أكثر تركيز علي معايير هو احتياجاته الخاصة ، علي حسب معايير الجماعة ويصبح في الحالات القصوى نرجسياً وانانياً كثير الشك[٥].

تعقيب: إن سمة يقظة الضمير وما تحتويه من مميزات السمات الإيجابية مثل الامانة والجدية وضبط الذات والدقة والصدق والوفاء والتسامح والتحكم في الانفعالات وقوة الارادة والكفاح والسعي نحو الإنجاز ، والاحساس بالمسئولية والمثارة والتنظيم لتحقيق الأهداف

---

(١) عماد الدين محمد السكري (٢٠٠٩) ، عوامل الشخصية وأساليب التفكير لدي عينة من طلاب الجامعة

(٢) بدر الانصاري واحمد عبد الخالق ، (٢٠٠٧) مدي كفاءة قائمة العوامل الخمسة الكبرى في المجتمع الكويتي ، مجلة علم النفس العدد ٨٣

(٣) أماني الهادي محمد خير محمود (٢٠١٦) الادراك فوق الحسي وعلاقته بعوامل الشخصية الخمسة الكبري لجولدبيرج وكوستا وماكري ، جامعة ام درمان الاسلامية

(٤) فريج عويد العنزي (١٩٩٨) علم نفس الشخصية ، الطبعة الاولي ، الكويت ، دار الفلاح للنشر والتوزيع

(٥) هيلة السليم (٢٠٠٦) المذكورة في أماني الهادي مرجع سابق

ومستويات عالية من التفكير يجب ان يتحلى بها الدعاة، كما يجب أن يتحلى الداعي ألي الله بسمة الطيبة وما تحتويه من مميزات وسمات إيجابية مثل حسن الطباع والتعاون والقبول بحيث يحترمون ويقدرون الأخرين فأن تلكم السمات تجذب المتلقي الي الداعي والاستماع الية وبذلك تتحقق الفائدة المرجوة .

## المبحث الثاني

## فقه الدعوة في حياة الداعية وأثرة في نشر الاسلام

يحتوي هذا المبحث على ثلاثة مطالب ، المطلب الأول تعريف مصطلحات البحث ، والمطلب الثاني المقومات الروحية والعلمية لإعداد الداعية المعاصر ، والمطلب الثالث السمات والصفات الشخصية للداعية .

### المطلب الأول

### تعريف مصطلحات البحث :( فقه الدعوة ، الداعية ).

أولاً : تعريف فقه الدعوة :

فقه الدعوة جملة يتكون من جزئيين ، الفقه ، الدعوة

الجزء الأول : الفقه :-

هو العلم بالشيء و الفهم ، و الفطنة ، و غلب على علم الدين لسيادته ،و شرفه ، و فضله على سائر انواع العلوم[1].

و الفقه في الأصل : الفهم ، يقال: أوتى فلانا فقهاً في الدين : أي فهما فيه[2].

قال تعالى ((ليتفقهوا في الدين )) [3]وقال تعالى ((قالوا ياشعيب ما نفقه كثيرا مما تقول )) [4]

يقال فقه الرجل يفقه فقهاً: اذا علم و فهم ، و فقه : اذا صار فقيها عالما [5].

الفقه اصطلاحا له عدة تعريفات يفسر بعضها بعضا و منها العلم الحاصل بجملة من الاحكام الشرعية الفرعية ، بالنظر و الاستدلال[6].

الجزء الثاني : الدعوة لغة : تأتي بمعنى الاسم كما تأتي بمعنى الدعاء و هو العبادة او النداء ، و كذا الدعوة الى الشيء مثل الى الطعام . الدعوة تأتي بمعنى القول و تأتي بمعنى السؤال ، كقوله تعالى على لسان بني اسرائيل عندما أمرهم الله أن يذبحوا بقرة (( ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها ) [7].

و تأتي الدعوة بمعنى الآذان و هو النداء و هو الدخول وقت الصلاة[8].

---

(1) انظر لسان العرب لجمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ٥٢٢/١٣ مادة ((فقه)) و القاموس المحيط للفيروزابادي /ص١٦١٤

(2) انظر لسان العرب لابن منظور ، مادة ((فقه)) ٥٢٢/١٢

(3) سورة التوبةالآية (٢٢)

(4) سورة هود الآية (٩١)

(5) النهاية في غريب الحديث و الاثر الامام محي الدين ابن المبارك بن محمد الثير ٤٦٥/٣

(6) الحكام في اصول الاحكام سيف الدين على بن محمد الآمدي ٦/١ تعليق العلامة عبدالرزاق عفيفي

(7) سورة البقرة الآية (٦٩)

(8) الدعوة الاسلامية الشمول و الاستيعاب – محمد بن الهادي العرمابي ،ط٤ – الخرطوم ٢٠١٢ – ص (٨)

والدعوة في الاصطلاح هي : (( حركة علمية عملية بنشر الاسلام و تعليمه للناس و تعريفهم به على و جهه الصحيح ، وفق منهج علمي مدروس بوسائل و أساليب راقية و متجددة بواسطة دعاة مسلمين يقومون به في الناس على هدى و بصيرة )) [١].

عملا بقوله تعالى ((قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١٠٨) [٢].

فقه الدعوة اصطلاحاً : قفه الدعوة الى الله يعنى به التعمق و التفقه في فهم تاريخ الدعوة و أسبابها و أركانها و أهدافها واساليبها ووسائلها و نتائجها تعمقاً و تفهماً يمكن الدعاة من عرضها احسن عرض . و أكثر ملائمة لمن توجه اليهم في مختلف بيئاتهم و هذا واجب على كل من اتبع سيدنا محمد صلى الله علية و سلم ،واجب لا ينفك عنه مادام مسلما يقوم بحسب قدرته امكاناته[٣].

قال تعالى ((قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ))سورة يوسف الآية (١٠٨)

**تعريف الداعي**

**الداعي** :اسم فاعل من دعوة و هو المبلغ للإسلام و المعلم له و الساعي الى تطبيقه[٤]. فيشمل مصطلح الداعي من قام بأعمال الدعوة كلها و يعمل من أجلها دون الذي يقوم بهذه الاعمال جميعها هو الداعية الكامل .

و الداعية هو مسلم قوي الإيمان قوي الشخصية ، معتز بدينة عامل على نشره و نقله للناس باذلاً جهداً فيه عارفاً بأصوله و فروعه ، صبور و نشيط الحركة واسع الثقافة متفاعل مع عصرة حكيم فدعوته خبير بأدوار الأمم وداعيا الى الله على هدى و بصيرة[٥].

---

(١) الدعوة الاسلامية الشمول و الاستيعاب مرجع سابق ص، ١٠

(٢) سورة يوسف الآية (١٠٨)

(٣) انظر فقه الدعوة الى الله–على عبد الحليم محمود – ج ١– دار الوفاء للطباعة و النشر و التوزيع – منصورة ط ١ ١٤١٠هـ –١٩٩٠–ص(١٨)

(٤) المدخل الى علم الدعوة – محمد ابو الفتح البيانوني – مرجع سابق ٤٠٠–٤١

(٥) الدعوة الاسلامية الشمول و الاستيعاب – محمد زين الهادي ، مرجع سابق ص ٩٩

**المطلب : الثاني**

**المقومات الروحية والعلمية لأعداد الداعية المعاصر**

**أولا : المقومات الروحية لإعداد الداعية المعاصر .**

لابد للداعية المعاصر من مقومات تعينه على رسالته في الدعوة الى الله ، فاذا أردنا أن نعد الداعية المعاصر لابد أولا من الإعداد الروحي و الذي يتمثل في الاتي :-

**(أ ): علو الهمة :-**

( أ ) والهمة هي توجه القلب و هم بالأمر الذي يراد فعله لحصول الكمال من ذلك و ذلك فالداعية المعاصر لابد من همته عالية و إرادته قوته و ألا يرضى لنفسة بالصغائر

و محقرات الأمور و لابد له من تحري الفضائل

حث الاسلام على علو الهمه :-

و علو الهمه من الأخلاق الفاضلة التي حث عليها الإسلام ، ونجد ان الإسلام حث على هذا الخلق الرفيع و حرص على تربيه المسلمين عليه و تربية الإسلام والمسلمين على خلق علو الهمه : توجيههم لكسب ارزاقهم عن طريق ((الكدح و العمل و المشي في مناكب الارض قال تعالى ((هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ (١٥) [1].

كما أنه وجههم للترفع عن المسائلة و عرفهم بأن اليد العليا خير من اليد السفلى ، قال رسول الله صلى الله عليه و سلم (( اليد العليا خير من اليد السفلى )) [2].

و كذلك وجههم للتنافس و التسابق في فعل الخيرات و على معالى الأمور و رفيع المنازل والدرجات بالعمل الصالح[3].

ذلك لأن اعلى الهمم لا تقف دون الله و لا تطلب سواه ، لا تسعى إلا لمرضاته ولا ترضى بغيره بديلاً منه[4]. و قد ذكرت الهمة في كثير الآيات و حثت على الهمة العالية فقد أثنى على أصحاب الهمم العالية قال تعالى :-((فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ (٣٥) [5].

---

(1) سورة الملك الآية ١٥

(2) أخرجه مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت في كتاب الكسوف باب بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى كتاب الصدقة إلا عن ظهر غنى رقم الحديث ١٠٣٦ ، ج٢ ص٧٤٨ عن أبى أمامة رضي الله عنه ضمن حديث طويل ( المكتبة الشاملة موافق للمطبوع )

(3) الاخلاق الإسلامية و اسسها، عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني – ط٥ ، دار القلم /٢ دمشق ١٤٢٠هـ ،ص٤٩٠

(4) الموسعة الدعوية، المائه الثانية من وصايا الدعاة الى الله / اعداد امير محمد المدرس – ص – ١٦٦ .

(5) سورة الاحقاف الايه (٣٥)

وفي مقدمتهم الأنبياء و الرسل عليهم السلام و على رأسهم النبي محمد صلة الله عليه و سلم و قد تجلت همتهم العالية في مثابرتهم و جهادهم ودعوتهم الى الله عز وجل[١].

**(١)(ج)/ العلامات التي تدل على علو الهمة :**

١. تحرقه على ما مضى من أيامه و كثر شكواه من ضيق الوقت وعدم قدرته على انجاز ما يريد في اليوم والليلة
٢. طلبه للمعالى دائما فيما يعلمه أو يتعلمه او يصلحه
٣. موالاته النصيحة و تقديم الحلول و الاقتراحات التي تقدم الإسلام والمسلمين و تعزهم[٢].
٤. كثرة همومه و تألمه لحال المسلمين وما يجدونه من ظلم [٣].

**(٢)(د) وسائل و أسباب الارتقاء بالهمة لدى الداعية المعاصر :**

١. الايمان بالله و هو أعظم بعث للهمم ومن أقوى الأسباب في بعث الهمم على الإقدام و الخير
٢. الاستعانة بالله تعالى و الدعاء .

من أقوى الأسباب التي تقوي العزائم و الهمم و ترفع الهم و الحزن .

٣. معرفة سيرة أولى الهمم العالية و مطالعة أخبارهم وهي أيضاً من أقوى البواعث على ارتفاع الهمم فاذا وجد عبد من عباد الله مجتهدا في العبادة و العلم فتلاحظ في أقواله و نقتدي[٤]. فالداعية الموفق الذي يطلب المعالى تراه دائما مع أصحاب العلم العالمين و هذا ما يدفعه للارتقاء بهمته
٤. الإرادة القوية هي من الدوافع الجوهرية التي تضيف الى مشاعر الإنسان قوة معنوية ومن أسبابها بعث الهمة و حرىّ بالداعية المعاصر أن تكون ارادته قوية و ويحشد يوما فيما يرفع همته و يجتهد في الدعاء و الاستعانة بالله .

(٣)(هـ) ومن فوائد و ثمرات علو الهمة :-

١. دليل على كمال الرجولة و المروءة.
٢. تثمر سعادة الدنيا و الاخرة .
٣. خلق الوصل الى محبة الله ثم محبه الناس .
٤. يحقق الرفاهية و السعادة للأفراد و الشعوب .

ومن آثار هذا الخلق أنه يظهر في سلوك الداعية ، و يجعله جريئاً في الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر ، و يجعل علاقته بربه قويه و خاصة في جانب العبادات .

**ب /(و)الجرأة :**

إنّ الجرأة في الحق خلق محمود في الداعية وأّن الأصل فيها الرفق و اللين و لا سيما من يبدا معهم في النصيحة و الهداية و الإصلاح اللهم إلا إذا دعت الضرورة أن يكون الداعية أكثر صرامة و أظهر حزما و أقوى اندفاعا ، فلا بأس من صرامته و حزمه ولا مانع من اندفاعة و بسالته بشرط أن لا يخرج عن الطيور ولا يتعدى حدود الحكمة [٥].

---

(١) علو الهمة ، محمد بن اسماعيل المقدم دار الايمان ، مصر

(٢) علو الهمة ، محمد بن احمد بن اسماعيل المقدم ، مرجع سابق ص ٢٧

(٣) الهمة طريق القمه ، محمد بن عقيل بن موسى الشريف ،ط ٣ ، دار الاندلس الخضراء للنشر و التوزيع ،جدة، ص٦٢

(٤)

(٥) مدرسة الدعاة – عبد الله ناصح علوان – مج١ – دار الاسلام للطباعة و النشر و التوزيع و الترجمة–ط١ ١٤٣٣هـ –٢٠١

قال تعالى ((الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا (٣٩) [1].

**ج/(ذ) :التفاؤل :-**

و هو قوة نفسية ايجابية فعاله ينظر صاحبها الى الغد بابتسامة أمل و يسير الى الغاية المرجوة بروح القائد الشجاع و بنفسه العزيز المنتصر دون أن يعتريه ياس او يستحوذ عليه قنوط

قال تعالى ((قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ))(٥٦) [2].

وقد حرم الله تعالى اليائس فقال تعالى :((.....وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ (٨٧) [3].

فالداعية لابد له أن يتخلق بالتفاؤل لأنه يجعله يحرص على دعوة من يريد أن يدعوهم بكل عزم و اصرار و ذلك لأنه مأمور ان يدعوهم .

فالتفاؤل يشرح الصدر و يؤنس العبد و يذهب الضيق الذي يجلبه الشيطان فالداعية الذي يتخلق به يبعد عن قلبه باب تأثير الشيطان[4].

د/ التخلق بخلق الحلم و العفو :

و الحلم هو أن يكتم المؤمن غيظه وأن يصل من قطعة و أن يعفو عن من ظلمه وأن يحسن الى من أساء إليه و في هذا يقول تعالى :- ((الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (١٣٤) [5].

وقال تعالى :-((وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ))(٣٤) [6].

وكظم الغيض من أبرز صور الحلم و يعقبه في التدين العفو عن الناس و الصفح عنهم و هو إزالة أثر الذنب عن النفس أو الاعراض كلاهما أعلى درجة من الصبر [7].

و هنالك الكثير من الآيات و الأحاديث التي تحث على الحلم و العفو و الصفح الجميل على الداعية المعاصر أن يجعلها له المعين في دعوته لكي ينجح فيها .

و الداعية المعاصر علية ان يتخلق بأخلاق الاسلام و أخلاق النبي صلى الله علية و سلم و يجتهد في اكتسابها و التعود عليها و حتى يصل الى مرحلة الكمال الانساني علية ايضا ان يتصف بصفات الانبياء و الدعاة المصلحين .

**ثانياً :المقومات العلمية لإعداد الداعية :**

لابد للداعية المعاصر من زاد علمي يتزود به في دعوته

كما لا بدله أن تكون لديه ثقافة علمية في العلوم الشرعية و التاريخ الإسلامي ، و اللغة العربية ، واصول الخطاب الدعوي نذكر من هذه المقومات الآتي :-

---

([1]) سورة الاحزاب الآية ٣٥

([2]) سورة الحجر الآية (٥٦)

([3]) سورة يوسف الآية (٧٨)

([4]) التمهيد شرح كتاب التوحيد –دروس القاها صالح بن عبدالله العزيز بن محمد بن ابراهيم ال الشيخ ج١ – ص ٣٢١ .

([5]) سورة ال عمران الآية (١٣٤)

([6]) سورة فصلت الآية (٣٤)

([7]) انظر الراغب الاصفهاني المفردات في غريب القران مج ٢ –بيروت– دار المعرفة ص ٣٤ .

١. **القران الكريم :–** هو كلام الله المنزل على رسوله محمد صلى الله علية و سلم المكتوب في المصاحف ، وهو جامع لكل العلوم الشرعية قال تعالى ((مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ))(٣٨) فالداعية لابد له أن يحفظ شيء من كلام الله يستدل به في دعوته ولما لأثر القران الكريم نفسية المدعو من أهميه ، و لأن القرآن الكريم هو أصل الدعوة الإسلامية

٢. **السنة النبوية :–** و هي المصدر الثاني من مصادر الدعوة التي لابد للداعية المعاصر أن يتزود بها لان السنه يأتي تطبيقا عمليا للقرآن الكريم . و السنة هي كل ما صدر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير القرآن الكريم من قول أو فعل أو تقرير .

فالسنة القولية مثل قوله صلى الله عليه و سلم: صحيح البخاري (١/ ٦)

إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ»[١].

و السنة الفعلية هي أفعاله صلى الله عليه و سلم مثل أداء الصلوات و مناسك الحج .

و أما السنة التقريرية هي كل ما أقره الرسول صلى الله عليه و سلم من أقوال و أفعال لبعض الصحابة بسكوته عنها و عدم انكاره تأتي السنة احيانا مقررة مؤكدة لحكم ذكرة القرآن الكريم فيكون الحكم له دليلان و مصدران أو تأتي لحكم سكت عنه القرآن مثل تحريم الجمع بين المرأة و عمتها و خالتها .

**السيرة النبوية :–**

و هي تاريخ حياة النبي صلى الله عليه وسلم و بيان طريقته فيها – و هي المصدر الثالث من مصادر الدعوة الإسلامية التي هي المقومات العلمية للداعية ليقتدي بالرسول صلى الله عليه وسلم .

و هي ترجع الى الكتاب و السنة لأنها تطبيق عملي لهما .

٣. **سيرة الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم :–**

و هم سيدنا (( أبوبكر الصديق – عمر بن الخطاب و عثمان بن عفان ، و على بن أبي طالب رضي الله عنهم جميعاً ))

وقد أمرانا الرسول صلى الله عليه وسلم باتباعهم فقال:–

(( عليكم بسنتي و سنه الخلفاء الراشدين المهدين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ واياكم و محدث الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله )) [٢].

**خامساً اللغة العربية :–** فالداعية المعاصر لابد أن يكون ملماً بقواعد اللغة العربية لتوصيل دعوته الى المدعوين وأن يكون فصيحا يتحدث اللغة العربية بطلاقة لكى تكون دعوته جاذبه و مشوقه

٤. **أصول الخطاب الدعوي :–** و الخطاب الدعوي يكون مؤثرا جداً في المدعوين اذا اتقنه الداعية وهو فن مكتسب بإمكان الداعية اكتسابه و هو نوعين :–

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي
المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ
باب بدء الوحي ج١ ص٦ حديث رقم ١ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه

(٢) اخرجه ابي داؤود أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)
المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد المكتبة العصرية، صيدا – بيروت ،في كتاب السنة ، باب لزوم السنه رقم (٤٦٠٧) ٢٠٠ عن العرباض بن سارية رضي الله عنه ضمن حديث طويل .

(أ) منه ما يدخل أثره عن طريق السمع وفيه :

١) الأسلوب الجاذب

٢) فن الالقاء

٣) وضوح الصوت

(ب) ما يدخل أثره عن طريق البصر:-

١)الوقفة و الهيئة و حسن الهندام

٢)الحركة و الملامح الانفعالية مع الخطبة . أو الخطاب الدعوي .

ولكي يكون الداعية المعاصر خطيباً لابد له من اتقان فقه الخطابة و يتمثل ذلك في الآتي :-

١. استحضار الهدف .
٢. ان تكون الخطبة صادرة من شعور قلبي صادق . (شعور الخطيب بأهمية الموضوع ) .
٣. اختيار الوقت المناسب
٤. التركيز على الأساسيات و القضايا الكلية .
٥. عدم التكرار .
٦. الشمولية .

**المطلب الثالث :**

**السمات و الصفات الشخصية للداعية :**

الداعية المعاصر عليه أن يتخلق بأخلاق الإسلام و أخلاق النبي صلى الله عليه و سلم و يجتهد في اكتسابها و التعود عليها و حتى يصل الى مرحلة الكمال الإنساني عليه أن يتصف بصفات الأنبياء و الدعاة الصالحين و التي منها :

**أولاً : الإخلاص** :الإخلاص هو قوة إيمانية و صراع نفس يدافع الداعية بعد جذبوا شد إلى أن يتجرد من المصالح الشخصية و أن يترفع عن الغايات الذاتية وأن يقصد من عمله وجه الله لا يبتغ من وراء ذلك جزاء ولاشكورا و في هذا يقول: الله تعالى ((وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ)) سورة البينة الآية (٥)

وقال تعالى ((فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لقاء ربه فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا ولا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا)) سورة الكهف الآية (١١٠)

وهذا هو جواز المرور الى لقاء ربه ، وهو الموافق لشرع الله من واجب و مستحب أي لا يرائي بعمله بل يعمله خالصاً لوجه الله تعالى فهذا جمع بين الإخلاص و المتابعة ، وهو الذي ينال ما يرجو و يطلب ، وأما ما عدا ذلك فإنه خاسر في دنياه وأُخراه ، و قد فاته القرب من مولاه نيل رضاه [١].

و من علامة الإخلاص عند الداعية الانفعال بالدعوة و بذل أقصى الجهد و الطاقة في سبيلها ، و من علامة الإخلاص ، أيضا أن لا يطلب أجراً على الدعوة ولا يقصد فيها جزاًء ولا شكوراً من أحد ولا شهرة ولا سمعة[٢].

**ثانيا : الرفق و الرحمة :**

الرحمة و الرفق من الصفات الضرورية للداعية في مجال دعوته لأن النفس البشرية جبلت على حب من يرأف بها و يرحمها فالداعية الرحيم يحب الخير للناس ، و ينصح لهم ، و يدعوهم الى الإسلام لأنه يعلم أن فيه نجاتهم من النار ، و فوزهم برضوان الله تعالى ، و أنه يحب لهم ما يحب لنفسه و أعظم ما يحبه لنفسه الإيمان ، و بالتالي فهو حريص على تخليصهم من الهلاك و الخسران المبين .

و نجد أنّ الأنبياء في دعوتهم كانوا مشفقين على أقوامهم قال تعالى { لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَاقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (٥٩) } [الأعراف: ٥٩،: نجد في هذه الآيات الشفقة و الرحمة من سيدنا نوح لقومه ، و نجد كثيراً من الأحاديث بينت لنا أهمية الرحمة في حياة الداعية منها قوله صلى الله عليه و سلم (( الراحمون يرحمهم الرحمن ، أرحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء )) [٣].

وجاء في حديث آخر قوله صلى الله عليه و سلم( لا تنزع الرحمة إلا من شقي) [٤].

---

(١) تيسير الكريم المنان في تفسير كلام الرحمن ،عبد الرحمن السعدي -١٣٠٧-١٣٧٦-مكتبة الصفا – ط١-١٤٢٥-٢٠٠٤-ميدان الأزهري-القاهرة ص-٢٦٦.

(٢) مدرسة الدعاة عبد الله ناصح علوان ، دار الاسلام للطباعة و النشر و التوزيع و الترجمة –ط١-١٤٢٢هـ -٢٠٠١م –ح١-ص١٣١

(٣) اخرجه ابي داود في سننه ٥٨ ، باب الرحمة ، كتاب الآداب ، ج٥ ،ص ٢٣١ ، حديث رقم ٤٩٤١

(٤) اخرجه ابي داود في سننه ٥٨ ، باب الرحمة ، كتاب الآداب ، ج٥ ،ص ٢٣٢، حديث رقم ٤٩٤٢

و الداعي المحروم من الرحمة الغليظ القلب لا ينجح في عمله ولا يقبله الناس و إن كان ما يقوله حقاً و صدقاً لأن الناس بطبيعتهم ينفرون من الغليظ الخشن من الناس ولا يقبلون عليه[1].و نجد قوله : تعالى ((فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِك )) سورة آل عمران الآية (١٥٩)ونجد الكثير من الآيات تتحدث عن الرفق و الرحمة .

**ثالثا:الأمانة** : الأمانة من أهم الصفات التي يتصف بها الداعي لأن الله أمر بأمانة الدعوة و المسؤولية عنها و نجد هذا في قوله: تعالى (( إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا )) سورة الاحزاب آية (٧٢)

يعظم الله تعالى شأن الأمانة ، التي ائتمن الله عليها المكلفين التي هي امتثال الأوامر و اجتناب المحارم في حالة السر و الخفية كحال العلانية ، وإنه تعالى عرضها على المخلوقات العظيمة السموات و الأرض و الجبال ، عرض تخيير و إنك إن قمت بها و أديتها على وجهها فلك الثواب و إن لم تقم بها ولم تؤدها فعليك العقاب .

و الأمانة صفة واجبة على كل داعية ليشعر بأنه كل شيء في يديه أمانة سيحاسبه الله عز وجل عليها فالجسم و الوقت و الفراغ و الكلمات و الدعوة نفسها و الناس الذين يعلمهم أو يدعوهم كل ذلك أمانات لابد من المحافظة عليها قال: تعالى ((إِنَّ اللَّهَيَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْل )) سورة النساء الآية (٨٥)

**رابعاً الكرم** :

الكرم صفة نفسية كريمة و شعور اجتماعي نبيل و هو صفة الخلق فهو اسم للأخلاق و الفعال المجردة التي تظهر من الإنسان ولا يقال هو كريم حتى يظهر منه ذلك ، فيقال للشخص بأنه كريم و إذا ظهرت منه أعمال كبيرة كإنفاق مال كثير في عسرة ، و اكرم الأفعال المحمودة ما يقصد به وجه الله تعال فمن قصد وجه الله تعالى في أفعاله فهو التقي الكريم قال تعالى :((إنّ اكرمكم عند الله اتقاكم )) سورة الحجرات الآية (١٣) .

الكرم و الجود من الأخلاق الكريمة و الصفات الجليلة التى يحبها الله تعالى و جبل عليها نبيه محمد صلى الله عليه و سلم و شرع لعباده المؤمنين التأسي به صلى الله عيه و سلم فيها ، فعلى الداعية الى الله تعالى أن يتحلى بالكرم و الجود عن احتساب و غنى نفسهو يجاهد نفسه على ذلك فإنه منصور و مهدي قال : تعالى ((وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ)) سورة العنكبوت الآية (٦٩)

و هذه بعض النماذج من السمات و الصفات الشخصية التي يجب أن يتخلق بها الداعية المعاصر و يجتهد في اكتسابها و التعود عليها حتى يصل الى مرحلة الكمال الإنساني ،كما عليه أن يتصف بصفات الأنبياء و الدعاة الصالحين و هي كثيرة و التي لم يتم ذكرها منها : الايثار ، و حسن الخلق و العفة و الحيطة و الحذر وغيرها.

(1) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان – عبد الرحمن السعدي – مرجع سابق ص ٦٣٦

**الخاتمة**

الحمد الله الذي وفقنا وأعننا ومنحنا الصبر علي إتمام هذا البحث العلمي راجين من الله عز وجل أن ينفع به العباد .

تستعرض الباحثات في هذه الجزئية من البحث خلاصة البحث ،ثم النتائج التي توصل اليها البحث ، ثم التوصيات والمقترحات بدراسة مستقبلية ، ثم قائمة بالمصادر والمراجع .

عمل هذا البحث علي معرفة السمات الايجابية النفسية الشخصية للدعاة للإسلام ، فهذا البحث يستمد أهميته من متغيراته ، ؛ واشتمل علي متغير السمات الايجابية النفسية (سمة الثقة بالنفس) ،كما اشتمل ايضا علي متغير السمات الايجابية الشخصية سمتي (الطيبة ويقظة الضمير) ومن هذا يتضح أن هذا البحث تتطرق لاهم الابعاد الايجابية للسمات ؛كما تتطرق أيضا في متغير الدعاة للإسلام الي فقه الدعوة في حياة الداعية والمقاومات الروحية لإعداد الداعية المعاصر ،والمقومات العلمية لإعداد الداعية .

ارادت الباحثات بهذا البحث فتح الباب أمام باحثين أخرين للبحث في شخصية الدعاة وربط الدعوة بدراسة النفس الانسانية لأنها منها واليها . فاذا وجد خطاء هنا او هناك في موضوع ما ؛ فإن كان ذلك فأنه قصوراً وليس تقصيراً فقد نشدت الباحثات الكمال الانساني ولكن الامر صعب المنال والكمال المطلق لله سبحانه وتعالي وينطبق علي الباحثات تماماً ما قاله الأصفهاني ( أني رأيت أنه لايكتب أحد كتاباً في يومه ألا قال في غدة لوغير هذا لكان أحسن ،ولو ذيد لكان يستحسن ولو قدم هذا لكان أفضل ، ولو ترك لكان أجمل وهذا من أعظم الصبر وهو دليل علي استيلاء النقص علي جملة البشر )[١]

[١] . العماد الاصفهاني : هو محمد بن أحمد بن حامد الاصفهاني

**النتائج :–**

**توصل البحث الي النتائج الاتية :**

١– اهم الصفات النفسية التي ينبغي أن يتحلى بها الدعاة علو الهمة الذي يمكن الداعية من الوصول بدعوته الى ابعد الامكان و اعلى المستويات و يجعله جزئيا في الامر بالمعروف و النهي عن المنكر و يجعل علاقته بربه قوية.

٢– التفاؤل ، الحلم و العفو ، الصبر من السمات التي لها أثر كبير في استجابة المدعوين

٣ ــ كما توصل البحث الي إن الداعي الذي يتحلى بالمبادرة والكفاءة والاستقلالية والجراءة في اتخاذ القرارات وفي مواجهة الجماهير والمشاركة في النشاطات التنافسية والتعبير عن الآراء والافكار بسهولة ويسر ووضوح يعتبر واثقاً من نفسة وينعكس ذلك ايجابياً في الدعوة

٤ ــ لابد للداعية من زاد علمي يتزود به في دعوته كما لا بدله ان تكون لديه ثقافة علمية في العلوم الشرعية و التاريخ الاسلامي ، و اللغة العربية ، واصول الخطاب الدعوي

٥ ــ كما توصل البحث الي السمات الايجابية كما يجب أن يتحلى الداعي ألي الله بسمة الطيبة وما تحتويه من مميزات وسمات إيجابية مثل حسن الطباع والتعاون والقبول بحيث يحترمون ويقدرون الأخرين فأن تلكم السمات تجذب المتلقي الي الداعي والاستماع الية وبذلك تتحقق الفائدة المرجوة .

**التوصيات :–**

١/ علي الداعي تنمية ثقته بنفسة ؛ ينبع هذا الشعور من ادراك الفرد بأنه يمتلك قدرات ومهارات جيدة وبأنه يفهم سلوكه

٢/ على الدعاة ان يدركوا جيدا مسؤوليتهم و يتعلموا الصفات النفسية التي ينبغي أن يتصفوا بها إن ارادوا أن تكون امة الإسلام عزيزة الوجود مهابة الجانب مرفوعة الكرامة قوية الكيان .

٣/ علي الجامعات الاهتمام بكليات الدعوة ومنسوبيها من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس من كافة الجوانب لأنه يقع علي عاتقهم مهمة نشر الاسلام وما أعظمها من مهمة لذلك لابد من الاهتمام بهم ٤/ علي كليات الدعوة التوسع في تدريس مقررات علم النفس والشخصية ، لان الدعوة تنبع من فرد وتوجه الي افراد فلابد للفرد معرفة سمات نفسه ومعرفة سمات الاخرين وتبني هذه المعرفة بالتوسع بدراسة علم النفس

٥/ علي وزارة الاوقاف الاهتمام بالدعاة وامة المساجد بإقامة دورات تدريبية لهم دورياً في علم النفس لتذويهم بالمعرفة بأنفسهم وقدراتهم

٦/ علي الدولة الاهتمام بكل من يحمل مسئولية الدعوة وتوفير احتياجاتهم وكافة سبل الراحة لهم حتي يتفرقوا لدراسة الدعوة ولا تشغلهم مشاغل كسب العيش عن العلم الدعوي

**المقترحات :**

تقترح الباحثات عدة مقترحات بدراسات مستقبلية لبحوث وصفية ارتباطية :

١ ــ تدرس العلاقات ما بين شخصية الدعاة والتنشئة الاجتماعية

٢_ معرفة اتجاهات طلاب الدعوة نحو تخصصهم العلمي وعلاقتها ببعض المتغيرات

٣_ تدرس العلاقة ما بين اتجاهات طلاب الثانوية نحو كليات الدعوة وعلاقتها ببعض المتغيرات

**المراجع والمصادر**


- الامام محي الدين ابن المبارك بن محمد الثير، النهاية في غريب الحديث و الاثر ٤٦٥/٣
- أماني الهادي محمد خير محمود (٢٠١٦) الادراك فوق الحسي وعلاقته بعوامل الشخصية الخمسة الكبريلجولدبيرج وكوستا وماكري ، جامعة ام درمان الاسلامية
- امير محمد المدرس الموسعة الدعوية ،المائة الثانية من وصايا الدعاة الى الله /.
- بدر الانصاري واحمد عبد الخالق ، (٢٠٠٧) مدي كفاءة قائمة العوامل الخمسة الكبرى في المجتمع الكويتي ، مجلة علم النفس العدد ٨٣
- التمهيد شرح كتاب التوحيد —دروس القاها صالح بن عبدالله العزيز بن محمد بن ابراهيم ال الشيخ ج١ — ص ٣٢١ .
- جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور لسان العرب ٥٢٢/١٣ مادة ((فقه)) و القاموس المحيط للفيروزابادي
- الدعوة و الداعية في ضوء سورة الفرقان ،ط ١ ، المملكة العربية السعودية دار الوفاء للتوزيع و النشر ١٤٠٧هـ -١٩٨٧
- الراغب الاصفهاني المفردات في غريب القران مج ٢ —بيروت— دار المعرفة .
- سعد جلال (١٩٨٥) القياس النفسي المقاييس والاختبارات ، الطبعة الاولي ،دار الفكر
- سيف الدين على بن محمد الامدي، الحكام في اصول الاحكام ٦/١ تعليق العلامة عبدالرزاق عفيفي
- صحيح البخاري كتاب الصدفة إلا عن ظهر غنى رقم الحديث ١٤٢٩،ج٢،ص١١٢
- صلاح الدين محمد أبو علام (٢٠٠٠) القياس والتقويم التربوي والنفسي ، الطبعة الاولي ، دار النهضة العربية القاهرة
- عبد الرحمن محمد العيسوي (٢٠٠٢ ) ، سيكولوجية الشخصية ، منشأة المعارف بالإسكندرية ، الطبعة الأولي .
- عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني الاخلاق الإسلامية و اسسها،— ط٥ ، دار القلم /٢ دمشق ١٤٢٠هـ ،ص٤٩٠
- عبد الله عادل راغب شراب (٢٠١٢) ، العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والثقة بالنفس لدي طلاب المرحلة الثانوية بجامعة عين شمس ، مجلة البحث العلمي في التربية ، العدد الثالث عشر .
- عبد الله ناصح علوان — مدرسة الدعاة —مج١ — دار الاسلام للطباعة و النشر و التوزيع و الترجمة-ط١ ١٤٣٣هـ -٢٠١
- على عبد الحليم محمود — فقه الدعوة الى الله- ج ١- دار الوفاء للطباعة و النشر و التوزيع — منصورة ط ١ ١٤١٠هـ - ١٩٩٠-ص(١٨)
- عماد الدين محمد السكري (٢٠٠٩) ، عوامل الشخصية وأساليب التفكير لدي عينة من طلاب الجامعة
- فريج عويد العنزي (١٩٩٨) علم نفس الشخصية ، الطبعة الاولي ، الكويت ، دار الفلاح للنشر والتوزيع
- القاضي حسين المهدي، صيد الافكار في الادب و الاخلاق و الحكم و الافتال ،— ص ٥٣٥
- كتاب السنه ، ابي داؤود باب لزوم السنه رقم (٤٦٠٧) ٤ /٢٠٧
- محمد السيد عبدالرحمن(١٩٩٨) نظريات الشخصية ، الطبعة الاولي ، القاهرة ،مصر ، دار قباء

- محمد حسن غانم (٢٠٠٨) مدخل تمهيدي في علم النفس ، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، القاهرة ، مصر الطبعة الاولي .
- محمد بن اسماعيل المقدم، علو الهمة ، دار الايمان ، مصر
- محمد بن الهادي العرمابي (٢٠١٢) الدعوة الاسلامية الشمول و الاستيعاب –،ط٤ – الخرطوم .
- محمد بن الهادي العرمابي، الدعوة الاسلامية الشمول و الاستيعاب –،ط٤ – الخرطوم ٢٠١٢
- محمد بن عقيل بن موسى الشريف ،الهمة طريق القمه ، ط ٣ ، دار الاندلس الخضراء للنشر و التوزيع ،جدة،
- محمد سعيد البارودي ، الدعوة و الداعية في ضوء سورة الفرقان مرجع سابق ،ص ٢٤
- محمد عبد الرحمن(٢٠٠٢) سايكولوجية الشخصية ، منشأة المعارف بالإسكندرية ، الطبعة الأولي
- محمد فؤاد عبدالباقي زيدان ( ١٩٩٨) الاسرة والطفل ، دار النهضة المصرية ، القاهرة .
- المدخل الى علم الدعوة ،ط٤ ، قطر إدارة الشؤن الاسلامية ، ١٤١٨هـ –١٩٩٧
- مهيد محمد المتوكل (٢٠٠٣) تطوير وتقنين مقياس الخرطوم لسمات الشخصية دلالات الصدق والثبات والمعايير لطلبة وط[1]
- هناء يحيي ابو شهبة (٢٠٠٧) الإسلام وتأصيل علم النفس العربي ، الطبعة الأولى ، القاهرة مصر ،دار الفكر العربي .

وفاء الطيب حمزة محمد (٢٠١٥) بعض سمات الشخصية وعلاقتها بدافعية الانجاز لدي التلاميذ المعاقين سمعياً بولاية الخرطوم